وثبة الإيمان

من قصيدة الأخ عبد الرحمن صالح العشماوي

يـــــا أمـــــتي .. قـــــد زاد مقـــــ ـــــدار الزكـــــاة علـــــى النـــــصاب
أنـــــا نبـــــضة في قلبـــــك الـــــ ـــــولهان يـــــؤلمني اغتـــــرابي
وتهـــــزني صـــــرخات أيـــــ ـــــتام شـــــكوا جـــــور الـــــذئاب
ويلـــــوح طـــــرف العـــــز نحـــــ ـــــوي وهـــــو يـــــصمد في ارتقـــــاب
يـــــا معقـــــل العـــــز الحـــــصـ ـــــين أراك حـــــرت عـــــن الجـــــواب
أيـــــن الألى رفعـــــوا ذرا ك فطاولـــــت أفـــــقَ الـــــسحاب
قـــــد كـــــان طـــــائر أنـــــسها يـــــشدو ويـــــصدح في الـــــروابي
والحـــــق منتـــــشر الظـــــلال علـــــى الـــــسهول .. علـــــى الـــــشعاب
وقوافـــــل الإيمـــــان تطـــــ ـــــوى دونهـــــا بـــــسط الرحـــــاب
مـــــا عـــــدت أسمـــــع أيهـــــا الـــــ ـــــعز التليـــــد ســـــوى النعـــــاب

غرقـــــت بـــــلادي في الجـــــرا ح ومـــــا انطفـــــا حـــــر المـــــصاب
وتطلعـــــت آفاقهـــــا للنـــــور مـــــن آي الكتـــــاب
يـــــا أمـــــتي مـــــا النـــــصر في شـــــكوى ولا في قـــــرض نـــــاب
مـــــا النـــــصر إلاّ همـــــة عظمـــــى وســـــير بالرغـــــاب
وبوثبـــــة الإيمـــــان نمـــــ ـــــحو كـــــل ســـــطر مـــــن خـــــراب
صـــــدئت مـــــسامعنا لكثـــــ ـــــرة مـــــا نقـــــول بـــــلا احتـــــساب
والـــــشعر والخطـــــبَ الفـــــصيـ ـــــحة دون فعـــــل كالـــــضباب
فتقـــــدمي يـــــا أمـــــتي — قـــــد زاد همـــــي واكتئـــــابي